

تاج العروس من جواهر القاموس

فإنَّ بَنِي لِحْيَانٍ إمَّا ذَكَرُوا تَهُمُ ... نَثَاهُمْ إِذَا أَخَذَى الزِّمَانُ طَهِيرُ
 قال : كذا رواه الأصمعيُّ بالطَّاءِ وَيُرْوَى طَهِيرٌ بِالطَّاءِ المعجمة . ج الطَّهْرُ
 أَطْهَارٌ وَطَهَارَى الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ وَثِيَابٌ طَهَارَى عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَأَنَّ هُمْ
 جَمَعُوا طَهْرَانَ قَالَ امرؤُ الْقَيْسِ : .
 ثِيَابٌ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ ... وَأَوْجُهُ هُمْ عِنْدَ الْمَشَاهِدِ غُرَّانٌ
 وَجَمْعُ الطَّهْرِ طَهْرُونَ وَلَا يُكْسَرُ . وَالْأَطْهَارُ : أَيَّامُ طَهْرِ الْمَرْأَةِ
 وَالطَّهْرُ : نَقِيضُ الْحَيْضِ . وَالْمَرْأَةُ طَاهِرٌ مِنَ الْحَيْضِ وَطَاهِرَةٌ مِنْ
 النَّجَاسَةِ وَمِنَ الْعَيْوَبِ وَفِي الثَّنَائِي مَجَازٌ وَرَجَالٌ طَاهِرُونَ
 وَنِسَاءٌ طَاهِرَاتٌ . وَفِي الْمُحْكَمِ : طَهَّرَتْ ° وَطَهَّرَتْ ° وَهِيَ طَاهِرَةٌ فَلَتْ :
 وَنَقَلَ الْبَدْرُ الْقَرَافِيُّ أَيْضًا ثَلَاثَةَ الْهَاءِ عَنِ الْأَسَدَوِيِّ : أَنْ قَطَعَ دَمُهَا
 وَرَأَتْ الطَّهْرَ وَاعْتَسَلَتْ ° مِنَ الْحَيْضِ وَغَيْرِهِ وَالْفَتْحُ أَكْثَرُ عِنْدَ ثَعْلَبٍ . وَقَالَ ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ : طَهَّرَتْ الْمَرْأَةُ هُوَ الْكَلَامُ وَيَجُوزُ طَهَّرَتْ ° كَتَطَهَّرَتْ قَالَ ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ : وَتَطَهَّرَتْ ° وَاطَّهَّرَتْ ° : اغْتَسَلَتْ ° فَإِذَا انْقَطَعَ عَنْهَا الدَّمُ قِيلَ :
 طَهَّرَتْ فَهِيَ طَاهِرٌ بِلَا هَاءٍ وَذَلِكَ إِذَا طَهَّرَتْ مِنَ الْمَحِيضِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي
 الْعَبَّاسِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ " وَلَا تَقْرَبُوا هُنَّ ° حَتَّى يَطَّهَّرْنَ ° فَإِذَا
 تَطَهَّرْنَ ° فَأَتَوْهُنَّ ° مِنْ ° حَيْثُ أَمَرَ كُمْ ° " وَقُرَّئَ " حَتَّى يَطَّهَّرْنَ °"
 قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَالْقِرَاءَةُ حَتَّى يَطْهَرْنَ ° لِأَنَّ مِنْ قَرَأَ " يَطَّهَّرْنَ ° : أَرَادَ انْقِطَاعَ الدَّمِ
 فَإِذَا تَطَهَّرْنَ ° فَصِيَّرَ مَعْنَاهُمَا مُخْتَلِفًا وَالْوَجْهُ ° أَنْ تَكُونَ الْكَلِمَتَانِ
 بِمَعْنَى وَاحِدٍ يَرِيدُ بِهِمَا جَمِيعًا الْغُسْلَ ° وَلَا يَحِلُّ الْمَسِيْسُ إِلَّا بِالْاِغْتِسَالِ
 وَيُصَدِّقُ ذَلِكَ قِرَاءَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ " حَتَّى يَتَطَهَّرْنَ ° .
 وَقَالَ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ : طَهَّرَ ° وَطَهَّرَ ° وَاطَّهَّرَ ° وَتَطَهَّرَ ° بِمَعْنَى ° وَطَهَّرَتْ
 الْمَرْأَةُ ° طَهَّرَ ° وَطَهَّرَ ° وَطَهَّرَ ° وَطَهَّرَ ° وَطَهَّرَتْ ° وَالْفَتْحُ أَقْبَسُ .
 وَالطَّهْرَةُ ° ضَرْبَانٌ : جُسْمَانِيَّةٌ ° وَنَفْسَانِيَّةٌ ° وَحُمِلَ عَلَيْهِمَا أَكْثَرُ الْآيَاتِ
 . وَقَوْلُهُ تَعَالَى " وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا ° " أَي اسْتَعْمَلُوا الْمَاءَ أَوْ مَا
 يَقُومُ مَقَامَهُ . وَقَالَ تَعَالَى " وَلَا تَقْرَبُوا هُنَّ ° حَتَّى يَطَّهَّرْنَ ° فَإِذَا تَطَهَّرْنَ ° "
 فَدَلَّ بِاللَّفْظَيْنِ عَلَى عَدَمِ جَوَازِ وَطَّئِهِنَّ ° إِلَّا بَعْدَ الطَّهْرِ وَالتَّطَهُّرِ
 وَيُؤَكِّدُ ذَلِكَ قِرَاءَةُ ° مِنْ قَرَأَ " حَتَّى يَطَّهَّرْنَ ° أَي يَفْعَلْنَ ° الطَّهْرَةَ ° الَّتِي

هي الغُسلُ . انتهى .

وفي اللسان : وأما قوله تعالى " فيه رِجَالٌ يُحِيدُونَ أَنْ يَتَّطَّهُمْ سُرُورًا " فإن معناه الاستئذنجاءُ بالماءِ نَزَلَتْ في الأنصارِ وكانوا إذا أُحْدِثُوا أُتْبِعُوا الحِجَارَةَ بالماءِ فَأُثْنِي [] تَعَالَى عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ . وقوله تعالى " وَلَهُمْ فِيهَا أَرْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ " يعني من الحَيْضِ والبَوْلِ والغَائِطِ . قال أبو إسْحَاقَ : معناه أَنْزَهُنَّ لا يَحْتَجِنَنَّ إِلَى مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ نِسَاءُ أَهْلِ الدُّنْيَا بَعْدَ الأَكْلِ والشُّرْبِ ولا يَحِضْنَ ولا يَحْتَجِنَنَّ إِلَى مَا يُتَّطَّهُمْ بِهِ وَهِنَّ مع ذلك طاهراتُ طَهَارَةَ الأَخْلَاقِ والعِفَّةِ فمُطَهَّرَةٌ تَجْمَعُ الطَّهَارَةَ كُلَّهَا لِأَنَّ مُطَهَّرَةٌ أَبْلَغُ فِي الكَلَامِ مِنْ طَاهِرَةٌ .